

تاج العروس من جواهر القاموس

الأَرْزَنْبُ م وهو فَعْلَلٌ عند أَكْثَرِ النحويين وأما الليثُ فَرَزَعَمَ أَنْ
الألفَ زائدةٌ وقال : لا تَجْزِئُ كلمةٌ في أولها أَلِفٌ فتكون أَصْلِيَّةً إِلَّا أَنْ
تكون الكلمةُ ثلاثةَ أَحرفٍ مثلَ الأَرْضِ والأَمْرِ والأَرْشِ وهو حَيَوَانٌ يُشْبِه
العنقاَقَ قَصِيرُ اليَدَيْنِ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ عَكْسُ الزَّرَافَةِ يَطَأُ
الأَرْضَ على مُؤَخَّرِ قَوَائِمِهِ اسْمٌ جِنْسٌ لِلذَّكَرِ والأُنْثَى قال المُبَرِّدُ في
الكامل : إِنَّ العُقَابَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى وَإِنَّمَا مُيَّزَ بِاسْمِ
الإِشَارَةِ كالأَرْزَنْبِ أَوِ الأَرْزَنْبِ لِلأُنْثَى والخُزْرُ كصُرْدٍ بِمُعْجَمَاتِ
لِلذَّكَرِ ويقالُ : الأُنْثَى : عِكْرِشَةٌ والخِرْنِيقُ : وَلَدُهُ قال الجاحِظُ :
وَإِذَا قُلْتَ أَرْزَنْبٌ فَلَيْسَ إِلَّا أَنْ تُنْثَى كَمَا أَنَّ العُقَابَ لَا يَكُونُ إِلَّا
لِلأُنْثَى فتقول هذه العُقَابُ وهذه الأُنْثَى جَ أَرَانِبٌ وَأَرَانٍ عن اللحياني
فَأَمَّا سَبْوِيهِ فَلَمْ يُجْزِ أَرَانٍ إِلَّا فِي الشَّعْرِ وَأَنْشَدَ لَأَبِي كَاهِلٍ
الْيَشْكُرِيَّ يُشْبِهُهُ زَاقَتَهُ بِعُقَابٍ :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَعْوَاءَ حَادِرَةٍ ... طَمَّيَاءَ قَدَّ بُلَّ مِنْ طَلٍّ
خَوَافِيهَا .

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّهُ ... مِنْ الثَّعَالِي وَوَخَزٌ مِنْ
أَرَانِيهَا يُرِيدُ الثَّعَالِيَّ والأَرَانِبَ وَوَجَّهَهُ فَقَالَ : إِنَّ الشَّاعِرَ
لَمَّا احْتَجَّ إِلَى الْوِزْنِ وَاضْطُرَّ إِلَى الْيَاءِ أَبْدَلَهَا مِنْهَا وَكَسَاءَ
مَرْنَبَانِيَّ بِلَاوْنِهِ وَكَسَاءَ مُؤَرَّزَنْبٍ لِلْمَفْعُولِ وَمَرْنَبٌ كَمَقْعَدٍ إِذَا
خُلِطَ بِغَزْلِهِ وَبَرُّهُ وَقِيلَ : الْمُؤَرَّزَنْبُ كَالْمَرْنَبَانِيَّ قَالَتْ لَيْلَى
الْأَخِيلِيَّةُ تَصِفُ قَطَاةً تَدَلَّتْ عَلَى فِرَاحِهَا وَهِيَ حُصَّ الرُّؤُوسِ لَا رِيَشَ
عَلَيْهَا :

تَدَلَّتْ عَلَى حُصَّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا ... كُرَاتٌ غُلَامٍ فِي كِسَاءِ
مُؤَرَّزَنْبٍ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ قَالَ ابْنُ بَرِّيَّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :
" فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَأَنْ يُؤَكْرَمَا وَأَرْضُ مَرْنَبِيَّةٌ وَمُؤَرَّزَنْبِيَّةٌ ضَبِطَ عِنْدَنَا فِي
النسخ بفتح الذُّونِ فِي الْآخِرَةِ وَالصَّوَابُ كسرُهَا رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ كُرَاعَ : كَثِيرَتُهُ
وَفِي الْأَسَاسِ يُقَالُ لِلذَّلِيلِ : إِنََّّمَا هُوَ أَرْزَنْبٌ لَأَنَّه لَا دَفْعَ عِنْدَهَا
لَأَنَّ الْقُبْرَةَ تَطْمَعُ فِيهَا والأَرْزَنْبُ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ الْمَرْنَبُ بِالْمِيمِ بَدَلُ

الألفِ قُلْتُ وهوَ نَصُّ ابنِ دريد جُرَذُ كاليرْبُوعِ قَصِيرُ الذَّنْبِ

كاليرْبُوعِ والْأَرْنَبُ ضَرْبُ مِنَ الْحُلِيِّ قال رؤيةٌ : .

" وَعَلَّاقَتُ مِنْ أَرْنَبٍ وَنَخْلٍ وَالْأَرْنَبُ : مَوْضِعٌ قال عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ
يَكْرِبَ : .

عَجَّتُ نِسَاءً بَنِي عبيد عَجَّةً ... كَعَجِيجِ نِسْوَ تَنَا غَدَاةَ الْأَرْنَبِ
وَأَرْنَبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ قال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ : .

" مَتَى تَأْتِيهِمْ تَرْفَعُ بَنَاتِي بِرَنَّةٍ وَتَصْدَحُ بِذَوْحٍ يَفْرَعُ
الذَّوْحُ أَرْنَبُ وَرَادَ الدَّمِيرِي " حياة الحيوان " الْأَرْنَبُ الْبَحْرِيُّ قال
الْقَزَوِينِي : من حَيَوَانَ الْبَحْرِ رَأْسُهُ كَرَأْسِ الْأَرْنَبِ وَبَدَنُهُ كِبَدَنِ
السَّمَكِ وقال الرَّئِيسُ ابْنُ سِينَا : إِنَّهُ حَيَوَانٌ صَغِيرٌ صَدَفِيٌّ وَهُوَ
من ذَوَاتِ السُّمُومِ إذا شُرِبَ .

قُلْتُ فَعَلَى هَذَا إِنَّمَا الْمُشَابَهَةُ فِي الْأَسْمِ لَا الشَّكْلِ .

وَالْأَرْنَبَةُ بِيَهَاءٍ : طَرَفُ الْأَنْفِ وَجَمْعُهَا : الْأَرَانِبُ أَيْضاً وفي حديث
الْخُدْرِيِّ " وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَرْنَبَتِهِ أَثَرُ
الطَّيْنِ " وفي حديث وَائِلٍ " كَانَ يَسْجُدُ عَلَى جَيْهَتِهِ وَأَرْنَبَتِهِ " .
ويقالُ : هُمُ شُمُّ الْأَنْفِ وَارِدَةُ الْأَرَانِبِ وتقولُ : وَجَدْتُهُمْ مُجَدَّعِي
الْأَرَانِبِ أَشَدَّ فَزَعاً من الْأَرَانِبِ وَجَدَعَ فُلَانٌ أَرْنَبَةَ فُلَانٍ :
أَهَانَهُ